

ولكنه أمهلهن شهرًا ولهن أن يخترن - بعد روية - بين البقاء معه على ما تيسر من رزق ، وبين الانصراف بمتعة الطلاق . وفي هذا نزل قول الله تعالى :

« يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعن وأسرحكن سراحًا جميلًا . وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرًا عظيمًا » . (الأحزاب : ٢٨ - ٢٩) .

وبدأ بعائشة قائلًا :

- إني أريد أن أعرض عليك أمرًا أحب ألا تعجلي فيه حتى تستشيري أبويك . فسألته : وما هو يا رسول الله ؟

فعرض عليها الخيرة مع سائر نساته في أمرهن .

فقلت : أفيك يا رسول الله أستشير قومي ؟ بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة .

وأجاب أمهات المؤمنين بمثل ما أجابت به عائشة (تفسير ابن كثير ٥ :

٤٤٨) .

واستمرت سيرة البيت النبوي راضية بالكفاف من الرزق ، ضاربة المثل الأعلى في الإيثار والإيمان .